البناء
السنة السادسة / الجمعة / 5 كانون الأول 2014 / العدد 1653
Sixth year / Friday / 5 December 2014 / Issue No. 1653

صمود سورية يقلب الموازين

◆ جمال الكندي

«انتصارات الجيش السوري»... عنوان عريض نقرأه هذه الأيام، ونراه واضحاً على جباه رجال هذا الجيش في كلّ موقعة يطهّرون فيها وطنهم من رجس الإرهاب الأسود. عنوان نراه في عيون أعداء سورية، الذين بذلوا الغالي والنفيس، من أجل تدمير سورية، وجعلها كغيرها من بلدان المنطقة، لا حول لها ولا قوة، مسلوبة الإرادة مُسيّرة وفق ما تقتضيه المصالح الأميركية.

سورية تنتصر، هذا هو الواقع، وما تشهده الجغرافيا السورية هذه الأيام من شمالها وجنوبها إلى غوطتيها، ينطق بأنّها تنتصر، وهذا الانتصار نزل كصاعقة على رؤوس عملاء الغرب في المنطقة، الذين أنفقوا، حسب آخر الإحصائيات ما يقارب 34 مليار دولار أميركي، من أجل نزع هذا القلب العروبي المقاوم، واستبداله بقلبٍ اصطناعي ينبض بأوامر أميركا وحلفائها في المنطقة، ويكون برداً وسلاماً على «إسرائيل».

إنّ من يتابع خارطة النزاع المسلح بين الجيش السوري والجماعات التكفيرية قبل سنتين، ويقارنها بما يحدث الآن، يدرك أنّ سورية تنتصر. فقبل سنتين من الآن كان المسلحون، ينخرون الجسد السوري من جميع الجهات، وكانوا يسيطرون على مناطق جغرافية واسعة من سورية وعلى المعابر الحدودية الشرعية والغير شرعية، وكان المسؤولون الغربيون يعلنون، في كلّ يوم، أنّ أيام الرئيس بشار الأسد قليلة وأنّ ساعة رحيلة باتت قريبة.

ونسأل هنا: لماذا لم تسقط الدولة السورية قبل سنتين؟ وكيف صمدت هذا الصمود الأسطوري؟ الجواب ببساطة هو أنّ العرف السياسي والعسكري يقول أنّ إسقاط أي دولة يكون بإسقاط عاصمتها، ودمشق كانت منذ بداية العدوان على سورية عصيّة على العصابات المسلحة، كما أنّ الصمود السوري كسر شوكة الغرب وأعوانه في المنطقة، والصمود الذي أعنيه هنا، ليس العسكري فقط، لكنه يتعداه إلى الصمود السياسي والشعبي والاقتصادي، وهي منظومة متكاملة مكنت الجيش السوري من الثبات والمقاومة ضدّ أشرس أنواع الصراعات الداخلية، الممولة من دول الاستكبار العالمي الذي يمعن النظر إلى خارطة سيطرة القوات السورية على الأرض، ويقارنها بما كان عليه الوضع قبل سنتين. ونحن نعلم أنّ سبب الجنون الغربي تجاه سورية، هو أنّ صمودها قلب كلّ الموازين وأفشل خطط تقسيمها التي كانت مُعدّة منذ فترة طويلة.

إنّ تبدُّل الخطاب السياسي ضدّ سورية، عمّا كان عليه قبل سنتين، يثبت أنّ السياسة تتبدل حسب القوة العسكرية والسيطرة الميدانية، فقبل ذلك كنا نسمع من القادة الغربيين وعلى رأسهم الرئيس الأميركي باراك أوباما أنّ الأسد فقد شرعيته، وأنّ أي حكومة تتشكل في المستقبل، لن يكون فيها مكان للأسد. فأين ذهبت كلّ هذه التصريحات اليوم؟

بعد أن فشل داعمو الإرهاب في تحقيق مبتغاهم، تغيرت السياسة الأميركية، وأصبح هدفها محاربة «داعش» ووقف تمدّده في سورية والعراق، بعد أن كان إسقاط النظام السوري، وهنا جوهر الخلاف بين أميركا وحلفائها من العرب والأتراك. وبعد مرور أكثر من شهرين على عمليات التحالف الدولي لضرب «داعش» في سورية والعراق، لم يتم ضرب أي قاعدة عسكرية للجيش السوري، وهذه رسالة مهمة إلى حلفاء أميركا في المنطقة مفادها أنّ الجيش السوري خارج نطاق الاستهداف بالنسبة إليها، ليس بسبب ضعف القدرة الأميركية، لكن بسبب التغيرات في الخارطة السياسية والعسكرية في سورية، وقوة منظومة الردع الصاروخية لديها، والدعم السياسي والعسكري الإيراني والروسي لها، وهذا ما أدركته أميركا فلم توسّع نطاق حربها الجوية في سورية، كما عارضت أي موقف يدعو إلى استهداف الجيش السوري من قبل التحالف، وما استقالة أو إقالة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، والذي كان من المعارضين لسياسة الرئيس أوباما في سورية، إلا إحدى نتائج هذا التوجه.

إنّ صمود سورية أمام أمواج الإرهاب التكفيري العاتية وتصديها له، دليل على ثبات وقوة المعادلة الثلاثية وهي الجيش والشعب والحكومة، ولولا هذا الترابط الصلب والذي حاولت القوى المعادية لسورية كسره عن طريق الإعلام المأجور، لوجدنا في سورية الفوضى التي نراها اليوم في ليبيا.

إنّ إدراك ما يسمى «المعارضة المسلحة» المتأخر لهذه المعادلة، قلب الطاولة على أعداء سورية وسحب عنصر الحاضنة الشعبية للمجموعات الإرهابية، وما المصالحات التي تحصل في ريف دمشق وحمص ودرعا وحلب وغيرها، وعودة آلاف السوريين إلى حضن الوطن، حسب تقرير غربي، إلا ترجمة لفشل المؤامرة على سورية، حيث أدرك من تسلح من السوريين، أن لا بديل عن حضن الوطن، وأنّ الشيشاني والأفغاني وغيرهما، لن يعلموا السوري الحرية، أو يؤسّسوا لديمقراطية مزعومة، وقد أشاعوا الخراب والدّمار أينما حلوا.

لماذا لا تستطيع «إسرائيل» مهاجمة إيران؟

◆ د. وفيق ابراهيم

يهدّد قادة الكيان «الإسرائيلي» إيران بقصف منشآتها النووية منذ عقدين تقريباً وبشكل متواصل، لكنهم لا يفعلون لاعتبارات يُرجَّح أنها على علاقة برفض أميركي أو تحذير روسي أو بالعاملين معاً.

ونذكر هنا أنّ «إسرائيل» قصفت في ثمانينات القرن الماضي المفاعل النووي العراقي «تموز»، من دون أن تعير أدنى أهمية للمؤثرات الدولية والإقليمية، كما أنّ ردود الفعل العراقية، اجتازها العدوان وسط صمت عالمي وخجل عربي.

وقصفت «إسرائيل» منذ سنوات عدة أيضاً، ما زعمت أنه منشأة نووية سورية قيد التأسيس، مستفيدة من تسهيلات عبور مقاتلاتها الأجواء التركية نحو سورية.

أما البيت الأبيض، فهو يوجّه منذ عقدين تقريباً، تهديدات دائمة إلى كوريا الشمالية، لنزع سلاحها النووي. ولا تفعل واشنطن أكثر من التهديد الإعلامي، بسبب ثلاثة عناصر هي قدرة كوريا على الردّ النسبي، والتأييد الصيني لها، والتحفظ الروسي على أي هجوم أميركي. وتكشف هذه العناصر أنّ مَن له القدرة على النجاة من الهجوم الغربي، يجب أن يجمع بين القدرة على الردّ والدفاع، والتغطية الدولية. فهل تمتلك طهران هذين العنصرين؟

وتدرك إيران أنّ مهاجمة منشآتها ترتبط بالقدرة على تدميرها، أي بامتلاك قنابل وصواريخ في وسعها اختراق أعماق أكبر مما كان متصوراً. لذلك أنشأت مفاعلات تحت الأرض بعمق أكثر من ثمانين متراً، غير قابلة تقنياً للإصابة بأضرار تدميرية، وأبقت على مفاعلات أخرى لها أهمية نسبية فوق الأرض أو على أعماق عادية. كما نشرت مفاعلاتها على مدى مساحة الجمهورية التي تزيد عن مليون و800 ألف كيلومتر مربع، فعطلت تقنياً من قدرة القاذفات «الإسرائيلية» على قطع مسافات كبيرة جداً، قد تصل إلى أقل بقليل من ستة آلاف كيلومتر باتجاه واحد، أي نحو اثني عشر ألف كيلومتر ذهاباً وإياباً.

إنّ نجاح المصانع العسكرية الإيرانية في بناء منظومات دفاع جوي متطورة وفاعلة، حسب المحللين العسكريين الغربيين، في وسعها تدمير القسم الأكبر من القوى الجوية المغيرة. وتشير الدراسات العسكرية الغربية إلى أنّ القوات الإيرانية، موزعة بحيث تستطيع كشف أي إنزال وتعطيله بسرعة كبيرة، لأنها استطاعت بناء شبكات رادار حديثة وكاميرات مراقبة دقيقة وأسطول بحري هو الأقوى في الشرق الأوسط، يسيطر على القسم الأكبر من الخليج حتى المحيط الهندي.

ويدّعي الغربيون أنّ نحو مئة صاروخ من عيارات متدرجة ودقيقة التصويب، موجودة لدى حزب الله في لبنان، وقابلة للاستخدام لحظة الهجوم «الإسرائيلي» عليها. ما يعني أنّ في وسع إيران أن ترسل عشرات آلاف الصواريخ إلى كل أنحاء فلسطين المحتلة، بعد أقل من دقائق على أي هجوم «إسرائيلي» جوي.

هذه المعطيات جعلت «إسرائيل» تكتفي بالتهديد اللفظي، وتسعى في الوقت نفسه، إلى حضّ الولايات المتحدة الأميركية على شنّ هجوم جوي وبري وبحري على إيران، وهي المعطيات نفسها التي دفعت واشنطن إلى مفاوضات مفتوحة مع إيران للتوصل إلى حلّ يعفيها من مواجهتها.

وتدرك واشنطن في نهاية المطاف، أنّ هجوماً أميركياً على إيران يختلف عن الهجوم «الإسرائيلي»، لأنّ التحرك الأميركي يحتاج إلى تواطؤ روسي وصمت صيني ليسا متوفرين، بينما تستطيع «إسرائيل» أن تخرج عن «نصّ» العلاقات الدولية، وتعتدي على إيران بذريعة تأييدها للمقاومات في المنطقة. فيبقى الهجوم بمستوى إقليمي.

وأمام العجز التقني «الإسرائيلي» تزداد الأزمة اتساعاً... إيران مزهوّة بإمكاناتها وواثقة من أنّ «إسرائيل» لن تستعمل أسلحة نووية ضدّها لأنها قد تتسبب بنزاعات عالمية كبيرة، لذلك تسعى «إسرائيل» والسعودية، وهما حليفتا واشنطن، إلى استخدام قوى سياسية أميركية صديقة لهما في الحزبين الجمهوري والديمقراطي واللوبيات الاقتصادية، وتحثان البيت الأبيض على تدمير إيران.

وفي المقابل، تريد فرنسا ومعها العجوز الإنكليزي، انتزاع مكاسب اقتصادية من آل سعود وحلفائهم في الخليج، فيضغطان بدوريهما «إعلامياً» على واشنطن لتأديب إيران وتعطيل تطوّرها.

وأمام هذا الالتباس، تتخذ ألمانيا موقعاً وسطياً لأنها ملمَّة بعمق المشكلة فلا تبدو تصعيدية، ولا تظهر بمظهر المستسلمة. إنها «لعبة الأمم» في الشرق النفطي والغازي، أما الروس فهم لا يقبلون بالاعتداء على إيران، وتبدو الصين بدورها محرجة، وهي المستورد الأكبر للنفط الإيراني، ولديها علاقات اقتصادية واسعة مع أميركا، فتتربّص في خلفية المشهد وتترقب النتائج بخلفية بائع بضائع ضاحك أبداً ومحايد يحبّ كلّ زبائنه.

نحن إذاً، أمام عجز «إسرائيلي»، وارتياك أميركي، ومقاولات أوروبية، وسخط سعودي، مقابل ثقة إيرانية كبيرة. لذا يميل الخبراء إلى ترجيح ولادة اتفاق أميركي ـ إيراني متكامل حول النووي، من الجانبين التقني والسياسي، وللبلدين مصلحة في ذلك. أما من يراهن على اختلاف السياسة الشرق أوسطية لأميركا بتبدل قواها الحزبية الداخلية من الديمقراطي إلى الجمهوري، فهو واهمٌ لأنّ أميركا ليست إلا مصالح اقتصادية معولمة موجودة في الحزبين معاً، والحروب الكبيرة أصبحت مرتبطة بالقدرة على التنفيذ والتوازنات الدولية والإقليمية.

لن تمرّ أشهر قليلة، وإلا ونرى إيران عضواً في مجموعة الدول العشرين الأقوى في العالم، يبحث عن أدوار أكبر له على مساحات أوسع من تلك التي كان يتحرك فيها سابقاً. وهكذا الدول، لا تنال أهميتها إلا بجهودها الذاتية، ونأمل أن يحذو العرب حذو إيران في حروب التقدم.

خفايا

كشفت أوساط فلسطينية معنية بإعادة إعمار مخيم نهر البارد أنّ التأخير في الإعمار سببه المناكفات بين السعودية وقطر، وهو ما أدّى إلى عدم وفاء الأخيرة بالتزاماتها المالية المقرّرة لهذه الغاية.

وأشارت الأوساط إلى أنّ الموقف القطري مردّه إلى أنّ الدوحة تعتبر أنّ السعودية هي التي تسبّبت بحرب نهر البارد عام 2007 بين الجيش اللبناني وتنظيم «فتح الاسلام»، وبالتالي هي التي يجب أن تتحمّل مسؤولية إعادة إعمار المخيّم الذي تهدّم نتيجة تلك الحرب.

سلام ترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء: لمتابعة ملف العسكريين المخطوفين بتكتّم ومسؤولية

أشار رئيس الحكومة تمام سلام إلى أنّ موضوع العسكريين المخطوفين «دقيق ومعقد ويجب أن يتابع بتكتم ومسؤولية»، لافتاً إلى «أنّ التغطية الإعلامية لا تساعد ما يبذل من جهود للتوصل إلى حلّ يؤمّن الإفراج عن هؤلاء العسكريين».

وترأس سلام في السراي الحكومية أمس، جلسة عادية لمجلس الوزراء، في حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزيران ميشال فرعون والياس بوصعب بداعي السفر.

وتلا وزير الإعلام رمزي جريج مقررات الجلسة، لافتاً إلى أنّ سلام «جدّد كما في كل جلسة المطالبة بانتخاب رئيس جمهورية جديد في أقرب وقت»، مؤكداً «أنّ استمرار شغور هذا المركز ينعكس سلباً على عمل سائر المؤسسات الدستورية ويفقدها رأسها ورمز وحدتها ووحدة الوطن»، متمنياً «أن يتم هذا الانتخاب من دون أي تأخير».

وإذ لفت إلى «أنّ خلية الأزمة مستمرة في عملها من أجل التوصل إلى تحرير العسكريين المخطوفين»، أكد سلام «أنّ الموضوع دقيق ومعقد ويجب أن يتابع بتكتم ومسؤولية، وأنّ التغطية الإعلامية لا تساعد ما يبذل من جهود للتوصل إلى حلّ يؤمّن الإفراج عن هؤلاء العسكريين».

كما تطرق إلى العدوان الذي تعرض له الجيش والذي استشهد بنتيجته عدد من الجنود، وسقط بعض الجرحى، فأشار إلى «أنّ الجيش يدفع دائماً ضريبة من أجل الدفاع عن الوطن»، وتقدم بتعازي مجلس الوزراء إلى الجيش اللبناني وإلى ذوي الشهداء.

وعرض سلام نتائج الزيارة التي قام بها أخيراً إلى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا، حيث التقى كبار المسؤولين، ووجد «رغبة في دعم لبنان على كل الصعد»، آملاً «أن يترجم هذا الدعم على أرض الواقع».

ثم انتقل مجلس الوزراء إلى البحث في المواضيع الواردة في جدول أعمال الجلسة، واتخذ في صددها المقررات اللازمة وهي:

– الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى تحويل اعتماد من مشروع موازنة وزارة الطاقة والمياه لعام 2014 إلى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ مصبّ طوارئ بحري للصرف الصحي في ساحل كسروان.

– الموافقة على طلب مجلس الإنماء والإعمار تحويل مبلغ 35 مليار ليرة لبنانية لتغطية مستحقات المتعهدين الخاصة بمشاريع الطرق الممولة من اعتمادات قانون البرنامج 246 تاريخ 1993/7/12 والممولة بموجب القانون رقم 221 تاريخ 2012/3/30.

– الموافقة على تكليف البعثات الرياضية العائدة لذوي الحاجات الخاصة بصورة رسمية وبالتالي على إعفائهم من رسم خروج المسافرين.

– الموافقة على طلب وزارة الاقتصاد والتجارة شراء كمية من القمح المستورد المعد للطحن، وإعطاء المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري سلفة خزينة لهذه الغاية.

– الموافقة على مشاريع مراسيم ترمي إلى نقل اعتمادات من احتياط الموازنة العامة إلى موازنات بعض الوزارات للعام 2014 على أساس القاعدة الاثني عشرية.

– الموافقة على طلب وزارة الزراعة تعيين العدد المتبقي من المهندسين الزراعيين المتمرنين الناجحين في المباراة المعلنة نتائجها في 2013/3/15، بموجب قرار من رئيس إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية.

– الموافقة على طلب إدارة الإحصاء المركزي ملء المراكز الشاغرة لوظيفة محقق في ملاكها.

– الموافقة على مشروع مرسوم يرمي إلى وضع نظام خاص للأجراء في اتحاد بلديات المتن.

– الموافقة على طلب وزارة الداخلية والبلديات، الإجازة للوزير إعطاء الموافقة للبلديات واتحاد البلديات استخدام شرطة وحرّاس موقتين عند الحاجة خلال 2015.

– الموافقة على طلب وزارة الاتصالات إصدار طابع بريدي تذكاري لمناسبة مرور عشرين عاماً على رحيل الفنان التشكيلي صليبا الدويهي.

– الموافقة على قبول بعض الهبات المقدمة لبعض الوزارات والمشاريع.

– الموافقة على طلب بعض الوزارات المشاركة في اجتماعات ولقاءات في الخارج.

وقد طرح وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس موضوع توقف الجهات المانحة عن دفع المبالغ اللازمة لتنفيذ برنامج التغذية، ما يعرّض النازحين لخطر الحرمان من الغذاء والجوع. وأبدى المجلس استغرابه لهذا الأمر لانعكاسه على وضع النازحين وعلى استقرار لبنان وأمنه. ووعد الرئيس سلام بأن يقوم «بالاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية لإيجاد حلّ سريع لهذا الموضوع».

مجلس الوزراء منعقد في السراي برئاسة سلام

افرام الثاني من سويسرا: لدعم بقاء المسيحيين في المشرق

زار بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني، على رأس وفد كنسي، المستشار الفيدرالي في الحكومة السويسرية آلان بيرسي، وزير الداخلية السويسري في العاصمة برن.

وضمّ الوفد، إلى جانب النائب البطريركي في سويسرا والنمسا المطران مار ديونيسيوس عيسى كربوز والسكرتير البطريركي المطران مار تيموثاوس متى الخوري، رئيسة اتحاد الكنائس المسيحية في سويسرا القسيسة ريتا فاموس، ومسؤول العلاقات المسكونية في الاتحاد المسكوني الأعلى في سويسرا الدكتور مارتين هيرزل، إلى جانب كهنة وعلمانيين من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في سويسرا.

وعرض افرام الثاني خلال الزيارة، آخر المستجدات في الشرق الأوسط، لا سيما الحالة الإنسانية التي يعاني منها المسيحيون في شكل خاص. ودعا السلطات السويسرية إلى «تعزيز موقفها من الأحداث التي تجري في المنطقة»، مطالباً «بالسعي نحو بسط السلام في أرجاء المنطقة جمعاء، والعمل على مساعدة المسيحيين للبقاء في أرض الآباء والأجداد». كما نقل إلى الوزير ومعاونيه «صورة واضحة عمّا تقدمه البطريركية السريانية الأرثوذكسية في العراق وسورية ولبنان في سبيل مساعدة جميع المحتاجين والمهجرين واللاجئين».

وأكد «أنّ الكنيسة السريانية لا تشجع على الهجرة، بل إنّ كل ما تقوم به من عمل إنساني وتقديم مساعدات اجتماعية وصحية ورعائية، يهدف إلى دعم المسيحيين ليتمكنوا من البقاء في أرضهم في المشرق».

وبعد اللقاء مع المستشار الفدرالي، توجه البطريرك افرام الثاني والوفد المرافق للقاء توفيق اللحام، مستشار موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سورية ستيفان دي ميستورا، وعرض معه الأوضاع العامة في الشرق الأوسط وحال المسيحيين في شكل خاص. وعبّر البطريرك عن «استعداده للقاء دي ميستورا خلال تواجده في دمشق للبحث معه في الجهود المبذولة والطروحات السلمية لحلّ الأزمة في سورية».

افرام الثاني والمستشار الفيدرالي للحكومة الفرنسية

المؤتمر العاشر لوزراء إعلام الدول الإسلامية في طهران

ممثل جريج: لاستئصال كلّ ما هو غريب عن أصالتنا وتقاليدنا

دعا وزير الإعلام رمزي جريج إلى العمل «على نشر ثقافة السلام بما تحويه من معانٍ سامية، وعلى نبذ العنف، ومحاربة الإرهاب أينما وجد».

وفي كلمة خلال المؤتمر العاشر لوزراء إعلام الدول الإسلامية في طهران، ألقاها ممثلاً عنه سفير لبنان في إيران فادي الحاج علي، دعا جريج «إلى وضع خطة إعلامية تجمع ولا تفرّق، وتوحّد الجهود من أجل استئصال كلّ ما هو غريب عن أصالتنا وتقاليدنا، وتعتمد شتى الوسائل لإظهار الصورة الحقيقة للإسلام، من خلال اعتماد خطة إعلامية تعمل على مواجهة الجراد الأسود المتمثل بالإرهاب التكفيري، فنوحّد جهودنا من أجل استئصال هذه الظاهرة الخطرة».

ورأى «أنّ الإعلام مطالب اليوم بممارسة دوره الوطني والتاريخي، إذ لا يجوز أن يبقى متفرجاً على ما تشهده المنطقة من ممارسات مرفوضة».

جهانغيري

ورأى النائب الأول للرئيس الإيراني اسحاق جهانغيري، من جهته، «أنّ الإعلام، وخصوصاً في الدول الإسلامية، يتحمّل مسؤولية تاريخية خطيرة في مثل هذه الظروف»، لافتاً إلى «أنّ استغلال تنظيم داعش للإعلام والتقنيات المعلوماتية الحديثة، لنشر وتبرير أفكاره الشريرة وأعماله اللاإنسانية، يضاعف من مسؤولياتنا في هذا المجال». وأضاف: «نواجه اليوم المزيد من المحاولات المتعمّدة لبعض وسائل الإعلام الغربية بهدف تمرير واسع لمشروع التخويف من الإسلام الذي يعرف بـ«الإسلاموفوبيا»، حيث أنّ أعمال العنف التي ترتكبها المجموعات الإرهابية باسم الإسلام يتم استغلالها ونشرها في شكل واسع من قبل هذه الوسائل الإعلامية، بهدف دفع عملية التخويف من الإسلام إلى الأمام».

جنتي

وشدّد وزير الثقافة والإرشاد الأسلامي في إيران علي جنتي، بدوره، على «أهمية الإعلام ودوره المؤثر في التطورات الدولية»، لأنّ عولمة وسائل الإعلام أدت إلى ازدياد كمية المعلومات ونشرها في فضاء لا حدود له»، لافتاً إلى «أنّ تبادل المعلومات يترك، لا محالة، آثاره العميقة على الحياة الفردية والاجتماعية للأشخاص، وعلى العلاقات بين الدول».

وقال: «من أجل إقرار السلام والاعتدال، وللنجاح في مواجهتنا للتطرف والعنف، لا بدّ لنا أن نعمل جادين على تحويل وسائل إعلامنا إلى مؤسسات فاعلة ومؤثرة. ومن هنا فإنّ تعزيز العلاقات المهنية بين وسائل الإعلام في الدول الإسلامية على جميع الأصعدة وفي القارات والأقاليم والمناطق، يعتبر أمراً ضرورياً جداً».

ابراهيم العابد

وتحدث المدير العام للمجلس الوطني للإعلام الإماراتي ابراهيم العابد، فدعا الدول الإسلامية «إلى العمل الإعلامي الجماعي في مواجهة التيارات المتطرفة، لاسيما عصابة داعش الإرهابية». ووصف العابد الموتمر بـ«الناجح»، معرباً عن أمله في «تعزيز التعاون الإعلامي بين إيران والإمارات».

وفي ختام أعماله، ثمّن المؤتمر «الدور المتميز لوسائل الإعلام في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في فضح عدوان إسرائيل الغاشم على أبناء الشعب الفلسطيني»، مشدّداً على «أنّ الامتلاك الفعلي لإمكانات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدول الأعضاء في المنظمة، يستلزم تضافر الجهود لرأب الفجوة المعلوماتية للإعلام الرقمي وذلك من خلال السعي إلى امتلاك تكنولوجيا الإعلام الحديثة».

وأكد «أهمية التقارب الإعلامي لأجل السلام والاستقرار في العالم الإسلامي»، مشدّداً «على الدور الذي يقوم به الإعلام في التصدي لجميع أشكال العنف والتطرف والتعصب والعنصريه والكراهية».

وإذ أعرب المؤتمرون عن «القلق العميق إزاء الأعمال الإرهابية الفظيعة التي ترتكب باسم الإسلام»، رأوا «أنّ الوقت قد حان لاستغلال قوة الإعلام ونفوذه للتصدي لمثل هذه الأعمال». كما أعلنوا دعمهم «الأنشطة والمساهمة التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي لمواجهة المحاولات المتطرفة التي تسعى إلى المساس بالمقدسات والرموز الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضدّ المسلمين، والخلط بين الإسلام وظاهرة العنف والإرهاب».

ودعوا إلى «جعل الإعلام في الدول الأعضاء في المنظمة، أداة تسهم في تحقيق التعايش السلمي والاستقرار والتنمية».